فلهم عذاب جهنم هو خبر ان الذين فتنوا وبخلت
الفا لما تضمنه المبتدا من الشرط وارتفاع عذاب
على الفاعلية بالجار قبله لوقوعه خبرا وهو احسن
من ارتفاعه بالابتدا اه كرخي **قوله** عذاب الحريق
اى العذاب بسبب الحريق **قوله** ان الذين امنوا الخ
لما ذكر وعيد المجرمين اتبعه بذكر ما اعد للمومنين
اه خطيب **قوله** تجري من تحتها الانهار اى تحت
اشجارها وغرفها وجميع اماكنها يتلذذون ببرودها
في نظير ذلك الحر الذي صبروا عليه في الدنيا ويزول
عنهم برؤية ذلك مع حضرة الجنان جميع المضار والاحزان
اه خطيب **قوله** ذلك الفوز الكبير الاشارة الى كون ما
ذكرلهم من حيازتهم للجنات فان حصولها مستلزم
لحيازتهم لها قطعا او الى الجنات الموصوفة وتذكير
اسم الاشارة حينئذ لتاويله بالمذكور وايا ما كان فما
فيه من معنى البعد للايذان ببعد درجته في الفضل
والشرف فالفوز على الاول مصدر باق على مصدريته
وان جعل اشارة الى الجنات فالفوز مصدر اطلق على
المفعول مبالغة والذين امنوا وعملوا الصالحات هم
المفتتحون وغيرهم وقوله لهم اى بسبب ما ذكر من
الايمان والعمل الصالح جنات تجري من تحتها الانهار الخ
ان اريد بالجنات الاشجار فجريان الانهار من تحتها

ظاهر

ظاهر وان اريد بها الارض المشتملة على الاشجار فالتحتية
باعتبار جريها ظاهرا ايضا فان اشجارها سائرة
لها ايضا اه ابو السعود **قوله** ان بطش ربك لشديد
استئناف خوطب به صلى الله عليه وسلم ايذانا بان
لكفار قومه نصيبا موفورا مضمونة كما ينبئ عنه
التعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة لضميره صلى
الله عليه وسلم والبطش الاخذ بعنف وحيث وصف
بالشدة فقد تضاعف وتفاقم وهو بطشه بالجبابرة
والظلمة واخذه اياهم بالعذاب والانتقام انتهى
وفي الخطيب ان بطش ربك لشديد جواب القسم
والبطش هو الاخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد
تضاعف ولما كان هذا البطش لا يتاتى الا من كامل
القدرة دل على قدرته واختصاصه بذلك بقوله
مؤكدا لما له من الانكار انه هو يبدئ الخ وفي المختار
البطشة السطوة والاخذ بعنف وقد بطش به من
باب ضرب ونصر وباطشه مباطشة اه **قوله** بحسب
اشارته الى الرد على الفلاسفة القايلين بانه موجبه
بالذات وقد نطق القران بانه فعال لما يريد اه كرخي
قوله انه هو يبدئ ويعيد اى ومن كان قادرا على
الايجاد والاعادة اذ البطش كانه بطشه في غاية الشدة
وبهذا ظهر التعليل بهذه الجملة لما سبق من شدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)